Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإنما يشير إلى قانون هام من قوانين حياتنا .. ذلكم ، هو « قانون التجربة ، والخطأ » .

إن الذنب هنا يعنى : الخطأ ..

والاستغفار ، يعنى : التجربة ..

لأنه ـ أعنى الاستغفار ـ يمثل الموقف الذى نحاول فيه استرداد أنفسنا ، وفطامها عن الخطأ الذى كانت تُقارِفُه ..

وهذه ، تجربة ..

ذلك أن التجربة ، ليست هى الحادثة التى تحدث لنا ..

بل هى ، موقفنا من الحادثة نفسها ..

ويبثُّ الرسول فى الضمير مزيداً من الطمأنينة ، فيضرب هذا المثل :

ذات يوم ، وهو يسير مع أصحابه ، يبصر على الطريق أُمّاً تضم طفلها فى شغف كبير ، وفى حنان أكيد .. فيقف متأملاً ، ثم يسأل أصحابه :

— ﴿ أترون هذه الأم ، طارحة ولدها فى النار ﴾ . ؟ !

ويجيب أصحابه رضى الله عنهم :

﴿ أبداً ، يا رسول الله ﴾ .

فيعقب الرسول ، قائلاً :

﴿ والذى نفس محمد بيده ﴾ . .

﴿ لَلَّهُ أرحم بعبده المؤمن ، من هذه بولدها ﴾ !!